بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

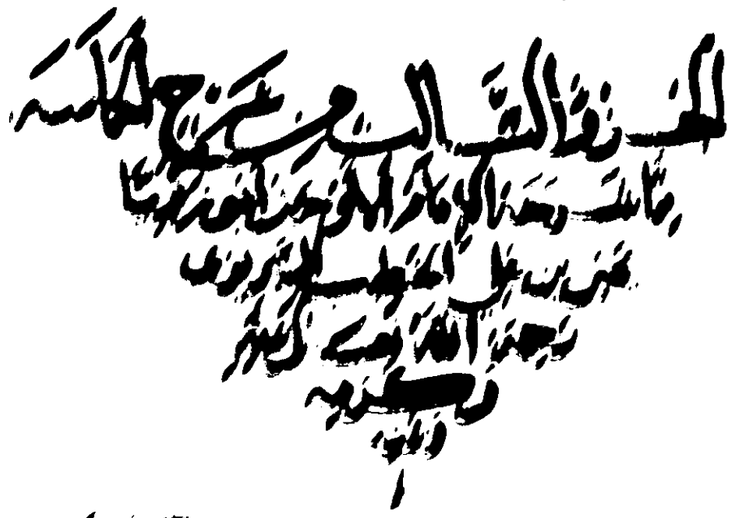

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

يعظ ابنه بدرًا

يا بدر لا الأمثال يضربها لذي اللب الحكيم

من مرسل العوامل والقافية متواتر

قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله

درّ الخليل بوده ما خير ودّ لا يدوم

ولبنة هذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوده أي بود له فاضافه الى المفعول وقوله ما خير ودّ امتهم على الحذف للاستهلاك والقصد الى النفي والمعنى أن الود اذا لم يدم لم يكن فيه خير وقوله لا يدوم صفة وليصفه أي شيء خير ودّ غير دائم ٥

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم

واعلم بأن العيف لؤ مما سوى محمد ولؤم

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واقع الابتداء ولو رويته بالتاء كان أجود والمعنى اعرف حق الجار لأن حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالا لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن العيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالعيف قد تلها

بعود

بسم الله الرحمن الرحيم ٥

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

يعظ ابنه بدرًا

يا بدر لا الأمثال يضربها لذي اللب الحكيم

من مرسل العوامل والقافية متواتر

قوله والأمثال يضربها اعتراض دخل بين قوله يا بدر وبين قوله

درّ الخليل بوده ما خير ودّ لا يدوم

ولبنة هذا الاعتراض على أن وصيته وصية حكيم وقوله بوده أي بود له فاضافه الى المفعول وقوله ما خير ودّ امتهم على الحذف للاستهلاك والقصد الى النفي والمعنى أن الود اذا لم يدم لم يكن فيه خير وقوله لا يدوم صفة وليصفه أي شيء خير ودّ غير دائم ٥

واعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم

واعلم بأن العيف لؤ مما سوى محمد ولؤم

الواو في قوله والحق يعرفه الكريم واو الحال وهو واقع الابتداء ولو رويته بالتاء كان أجود والمعنى اعرف حق الجار لأن حقه يعرفه الكرام واذا رويته بالواو يكون حالا لقوله حقه كأنه قال اعرف حقه معروفا للكرام أي وهو معروف للكرام وقوله واعلم بأن العيف يقال علمت كذا وبكذا وهذه الوصاة بالعيف قد تلها

بعود

لقوله سوف تحمد أو يلوم والعي لحسن اليه عملا ما ان يزوله لك بحلب

حمدا ان احسنت اليه أو لوما ان اسأت اليه او قصرت في حقه

والباء مبتنيان محمود البنايه او دميم

واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم

اتى بالبنايه غير مبني على مذكر حصل من قبل ثم ادخل تاء التانيث عليه فهو كالبنايه على الجهل والشقاوة والرعايه والعناوة ولو كان مبنيا على مذكر كان البناء لان الواو والياء اذا كانا لحقتا واعراب بعد الف زايده تبدل منها الضمة على ذلك الدعاء والكساء والرداء الباب كله وان نفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف كانه قال هما محمود البنايه او دميم ٥ وقوله بني ان صمته فهو منادى مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وتصغير باء الاضافه والاسم تدل عليه وهو واقع موقع ما حذف في هذا الباب وهو النوس وباب النداء باب حذف لكثر استعماله فهو في بني اقوى للحذف لاجتماع الياآت والكسرات في آخرها وقوله فانه بالعلم ينتفع العليم الهاء ضمير الامر والشان والجمله اعتراض بين اعلم ومفعوله والمراد بالعلم استعماله لان سر علم الطريق الرشاد تم لم يسلكها كانت معرفتها وبالا عليه وقوله

ان الامور دفيقها مما يعيش له العظيم

والنبل مثل الدين لقصاه وقد يكوي العزيز

ان الامور مفعول اعلم ودفيقها مبتدأ وما بعد خبره والجمله خبر

ان ولك ان تكسر مقول ان على الاستيناف وتكون واعلم معلقا والمعنى
ان الشر بداءة اصغر كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام
معطوف على الظرف في استدآت الامور وتصور عواقبها والبلى الدخل ولوى
مثل ومروي بلوي بضم البآء ومعناه مذهب للحق يقال لوى الشي
اذا ذهبت به ولوى موساه ما لم تسم فاعله والغريم اسم لمن له الدين
والذي عليه الدين واصل الغرامة اللزوم ولون كل واحد ملازما
لصاحبه الى ان يقضي ما بينهما الجزي الاتم عليهما

والبغي تصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك البعيد اخا وتقطعك الحميم

الوخيم الذي لا يمري والاسم الوخامة والمرتع مثل والمعنى ان الظلم
جار ي بوخيم العاقبة من قولك حم الشي اذا قرب وهو من قولك
حامة حامة مثل الخليط من خالطه كالطه والحميم في غير هذا الموضع
المجاور ومنه استعاق الحمام وهو البارد اضافي قول بعضهم وقال هو
من الاضداد

والمرء يكرم للغنى وثمان للعدم العديم
قد يقتر المخول النهي ويكثر المخول الاثيم

ثمانا من بذر المال والمرء يبيع ما لا يشتهي ويحبس بكرمه وقد عطف
على هذه الجملة جملة حالية لما بين الفعل والفاعل وهو قوله وثمان
للعدم العديم ولولا ما بين الجملتين من التقارب لما صح ذلك ومثله

قول الاخر امنوت بادرا ع ابن طيبة أم ندم
وعلى العكس من هذا قول الله عز وجل اذ دعيتموهم ام انتم صامتون لان
هذا عطف فعلية على اسمية والخبر على العمل والاضافة والحول الكبير الحبلة
ويصح هذا وجه اخر اذا له على اصله وتنبيها على ان ما علل من نظا بن كان
حكمه ان يجي على هذا وما جاء على القياس على نظا بن رجل مال وصاب
وما اشبههما وكذلك هذا كان حقه ان يقال حال ومال افتقر
افقارا اذا قل ماله واكثر اذا كثر والجهول الاحمق والاثيم ذو الاثم وهو
اكثر ما يأتي الاثم كما ان علما اكثر معلوما من العالم

يملا لذاك وتبتلى هذا فانهما المضيم
والمرء يجهل في الخطوب وللكلالة ما يسيم

يملا اي يمتلئ غضبا من قولك ملئ من اللبن والتهاء وقوله
والمرء يجهل يقول ترى الرجل يجهل مما لزمه من ادآء الخطوب ونزل ماله
للكلالة والكلالة هم الورثة ما خلا الوالد والولد واصله من
تكلله النسب اذا احاط به وقيل هو من الكلال الاعياء كان
بعد النسب كله وقال ابو العلاء الكلالة التي جات في الكتاب العزيز
دلت على انها بعضي بها الاخوة من الام وفي موضع اخر وقعت على الاخت
التي ترث النصف لعلها ان كان من الاب واذا قيل الكلالة من ليس
بوالد ولا مولود دخلت فيه الاخت وغيرها من ذوي النسب والمعنى
يجهل ويزداد من لزمه من والد ولا ولد وما مؤنته وما يسيم ما فيه خوف

دابة والمراد بها المرأة التي حلفها وحلفها كما يكون للرجال وشبهها بالعضا
لغلظ لحمها وهزالها وكندش لقب لص منكر كان معروفا عندهم وقال
ابو العلاء الزمردة فما قبل الصغير الجسم وليس بمعروف ويجوز ان
يكون منقولا الى العربية وكندش فعلله اسم لص وقال قوم الكندش
العفص لانه يوصف بالسرود وذكر بعضهم انه الغار

تحب النساء ويأبى الرجال ويمشي مع الاحمق الاطيش
لها وعثة وردا اذا ازبنت ولون كبيض القطا الابرش

ويروى لها شعر وردا اذا ازبنت وازبنت ارادت ازبنت فاراد الادغام
فيها فابدل من التاء زايا فسكن الاول للادغام فجلب الف الوصل
ليتوصل بها الى النطق بساكن فصار ازبنت

وثدي يحول على نحرها كقربة ذي التلة المعطش

التلة القطعة من الغنم والمعطش الذي قد عطشت غنمه نصفها بعظم
الثدي ويحتمل ان يريد ان ثدها طويل وان كانت خالية فقد وصفها
بالطول والتشنج

لها ركب مثل طلف العزال اشد اصفرارا من المشمش

الركب اصل الفخذ الذي عليه لحم الفرج من المرأة ومعلق الذكر من الرجل
وفخذان بينهما نفنف بحير المحامل لم تخدش

النفنف المهواة بين الجبلين والخدش والخمش واحد
وساق محلها خمسة كساق الحرادة او اخمش

الخمسة الدقيقة وانما انث والمخلخل مذكر لان المخلخل من الساق والساق
مؤنثة وبعض الشيء اذا اطلق عليه اسم الكل جرى في الاحوال مجراه
الا ان يمنع مانع وهذا كما قال الاخر

كما شرقت صدر القناة من الدم

لان صدر القناة قناة كما ان المخلخل يقال له الساق

كان الثأليل في وجهها اذا سفرت بدد الكشمش

اليدد جمع يدة وهي القطعة المنفردة وتباد القوم تباعدوا

لها جمة فوقها جثلة كمثل الحواني من المرعش

الجمة من الشعر دون اللمة في الطول والجثلة الكثير الاصول والمرعش
الحمام الابيض والحواني ما دون الرشاش العشر وقال ابو العلاء عنى بالمرعش
النشر الذي قدم ذكره وقال اخر

ماذا ابور قني قدما وتسهرني من صوت خمس رعنات ساكن الدار

الثاني من البسيط والقافية متواتر

قوله ماذا ابورقني لفظه استفهام ومعناه التعجب وقوله من صوت خمس
رعنات اي من انتظار صوتهن فحذف المضاف ورعنات جمع رعنة
من الديك وهي عثنونه ورعنة الشاة زمتها والرعات كل معلاق
من قرط او قلادة او غيرهما ورعما علق من الرجل الهوج رعنت من
الصوف ويروى ماذا ابورقني والنوم يعجبني

كأن حماضة في رأسه نبتت اول الصيف قد همت بإثمار

وروي بارهار والحماص من ذكور البقل له ثمر حمر آء كأنها الدم فلذلك
شبهها بعرف الديك قال الراجز
كأمر الحماص من هفيف العلق

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار يعجبني ... كل الدبول التي فيها تسويق

الباني من البسيط والقافية مسوار

قوله صوت النواقيس اراد شطار صوت النواقيس فحذف المضاف
كما حذف الآخر في قوله

لما تذكرت بالديرين ارقني ... صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

يريد ارقني اسطار صوت الدجاج وقال غيرهما وصوت نواقيس لم
تضرب فبنه بقوله لم تضرب على انه كان مسطرا لا واقعا

كأن أعراقها من فوقها شرف ... حمر نبين على بعض الحواسيق

الحواسيق جمع حوسق وهو القصر واصله الحواسق الا انه اشبع
كسرة السين فولدت منها ياء ومثله

نفى الدراهيم تنقاد الصيارف

ويجوز ان يكون زادها للضرورة والحوسق أصله الحصن المتهدم والقصر
الخرب وليس الحوسق عربي في الأصل ولا الجسق معروف في كلام
العرب قال القطامي

لعن الكواعب بعد يوم لقيني ... بشراة الذرا وليلة للحوسق

وقال آخر

الا هل اتى الحسناء ان حليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم

اذا استبت عنتي دهاقين قرية ... وصناجه تحدو على كل منسم

لعل امير المومنين يسوءه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

والشرف جمع شرفة وهي التي يقول لها الناس السرافة وفي الحديث امرنا
ان نبني المساجد جما والمدائن شرفا

على نعائع سالت في بلاغمها ... كثيرة الوشي في لين وترقيق

النعائع جمع نعنع ونعنوع قال المرزوقي وهي اعراف الديكة
قال واصل التنعنع الاضطراب لذلك قيل للطويل المضطرب التنعنع
وقال غيره النعائع لحمات متعلقة الى جنب اللهاة والبلاغم جمع
بلغوم وبلغم وهو مجرى الطعام وقيل النعائع ههنا ما سال تحت
منقار الديك كاللحية وهو المراد في هذا الموضع وان كان ما تقدمه له وجه
كأنما لبست او لبست فنكا ... فقلصت من حواشيه عن السوق

الفنك اشبه شيء بلون الديك الابيض فلذلك شبهها بالفنك وقوله
قلصت اي ارتفعت وحواشيه جوانبه ومن ههنا زاد والسوق جمع
ساق والمعنى ان صوت النواقيس او صوت الدبوك التي وصفها شوقه
الى من يحبه قال ابو العلاء استعمل ما وضعه حبيب بن اوس
من اجناس الشعر الخمسة عشر على اثني عشر جنسا وهي الطويل والمديد
والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع

والهزج والخفيف والمقارب وفاته للثه احناس وهي المضارع والمقتضب
والمجتث وفيه من الضروب الثلثه والستين تسعه وعشرون ضربا
ومن القوافي الجميع اربع وهي المتراكب والمتدارك والمتواتر والمترادف
وفاته المتكاوس وفيه من الاوزان الشاذه للثه الاول قول الصبي

ان سواءة ونشوة وخبب البازل الأمون

والثاني قول امرء السليك اوام نابط شرا

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك

والثالث قول المخرومية

ان تسالي فالمجد غرا البديع قد حل في تيم وتخروم

هذا اخر شرح كتاب الحماسه لابي تمام حبيب بن اوس الطائي واتما ذكرت
فيه ما ذكره من تقدم من العلماء غرائبي قد جمعت من اشتقاق اسماء الشعراء
والاعراب والمعاني والاخبار ولا تشتمل كتاب من كتبهم في الحماسه على
ما جمعته فيه انما توجد هذه الاشياء متفرقه في كتبهم فجمعت بينها ليكون
الكتاب مسهلا لسفيه والناظر فيه والقاري منه مستغنيا عن غيره
من الكتب التي صنفت في الحماسه فان وقع تقصير فيما جمعت او سهو فيما
اثبت به فالعذر واضح عند المنصف العادل والمتبر الفاضل اذ لا
يكاد يخلو اكتاب من هذا القبيل وغيره بعد الاجتهاد والتحري من
استدراك عليه او تتبع فيه لاسيما والشعر شعب والمعاني مشتركه
وربما ذهب فيه الفهم الصحيح الى معنى يكون اوقع في النفس من المعنى الذي اراده

الشاعر واذا تامله المنصف حق التامل وجده جامعا لاعراض الكتاب
ومعانيه نافعا للمتعلمين الفائده تما تحويه والله الموفق للصواب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وسلم تسليما

وهذا اخر كتاب شرح الحماسه
لابي زكريا التبريزي رحمه الله

وافق الفراغ من تعليقه يوم السبت لتسع بقين من شهر رمضان سنه تسع وخمسين وستمائه
على يد العبد المفتقر الى ربه
العفي عمر بن اسمعيل بن محمود الحفري
غفر الله ولوالديه ولجميع المسلمين

نهاية المخطوطة